

أثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية التفكير الشمولي لطلاب
الصف الرابع الإعدادي في مادة اللغة العربية

**The effect of the cooperative integration strategy of fragmented
information in developing the holistic thinking of the Arabic
language for fourth year middle school students**

Ahmed Habash Fathy Hussain

أحمد حبش فتحي حسين

Nineveh Education

مديرية تربية نينوى

Directorate

د. شهاب أحمد حنش

Dr. Shehab Ahmed Hanash

Assistant professor

أستاذ مساعد

University of Mosul- College

جامعة الموصل- كلية التربية للعلوم

of Education for Human

الإنسانية

Sciences

Ahmed.21eh155@student.uomosul.edu.iq

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٥/٢٥

٢٠٢٢/٤/٢٧

الكلمات المفتاحية: أثر، استراتيجية، التعاوني، تنمية، تفكير الشمولي

**Keywords: impact, strategy, collaborative, development, holistic
thinking**

المخلص

ضم هذا البحث التعرف على أثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية التفكير الشمولي لمادة اللغة العربية لدى طلاب الصف الرابع الإعدادي ولتحقق وسلامة البحث وضع الباحثان هذه الفرضية ، حيث تم اختيار عينة من طلاب الصف الرابع العلمي في مدينة الموصل للعام الدراسية (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) من إعدادية الرشيدية للبنين وكان عدد العينة (٧٥) طالبا قسمت الى فئتين الاولى تجريبية وتكونت (٣٦) طالبا درسوا وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة والثانية ضابطة ضمت (٣٩) طالبا درسوا المادة بالطريقة الاعتيادية. استعمل الباحثان التصميم التجريبي ذي المجموعات المتكافئة واجرى عملية التكافؤ على مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات منها: (العمر الزمني بالأشهر، حاصل الذكاء، مستوى درجة المعدل العام للطلاب، تحصيل مستوى الابوين) .

ولتحقيق هدف البحث تطلب وجود اداة.أما الاداة : فكانت مقياسا للتفكير الشمولي وتكون من (٣٨) فقرة وقد تم التحقق من صدقها وثباتها وقوة تمييزها وبعد تهيئة الخطط التدريسية والادائين، طبقت التجربة من قبل الباحث بنفسه في الكورس الاول للسنة الدراسية (٢٠٢١-٢٠٢٢) في يوم السبت المصادف (١٣ / ١١ / ٢٠٢١) واستمر لغاية يوم الاثنين المصادف (١٠ / ١ / ٢٠٢٢) وقد استغرقت التجربة كورساً دراسياً كاملاً وبواقع ثلاث دروس اسبوعياً لكل

مجموعة وبعد الانتهاء من التجربة تم تطبيق الاداتين على افراد العينة .وبعد جمع البيانات وتحديدها احصائيا باستعمال الوسائل الاحصائية المتابعة وفق برنامج احصائي Spss اضطرت النتائج ما يأتي: يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية التي دُرست وفق التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة ومتوسط درجات الطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية في تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الرابع الاعدادي. وفي ضوء نتائج البحث خرج البحث باستنتاجات عدة منها ، ان استعمال استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة كان لها اثر في تنمية التفكير الشمولي لطلاب المجموعة التجريبية وأوصى الباحثان بتوجيه مديريات التربية مدرسي ومدرسات اللغة العربية على التدريب باستعمال الاستراتيجيات الحديثة وعلى ضرورة ايلاء الموضوعات النحوية اهمية اكبر في دروس اللغة العربية واستكمال البحث او وضع الباحث بحوث مستقبلية .

Abstract

This research included identifying the impact of the cooperative integration strategy of fragmented information in developing the holistic thinking of the Arabic language for fourth-grade students of middle school. 2021-2022) from Rashidiya Preparatory School for Boys. The sample number was (75) students, which were divided into two groups: the first was an experimental group and consisted of (36) students who studied according to the strategy of cooperative integration of fragmented information, and the second was a control group, which included (39) students who studied the subject in the usual way. The researchers used the experimental design with equal groups and conducted the equivalence process on the two research groups in a number of variables, including (chronological age in months, intelligence quotient, the student's general average degree level, the achievement of the parents' level).

To achieve the goal of the research, the presence of a tool was required. As for the tool: it was a measure of holistic thinking and consisted of (38) paragraphs. Its validity, stability, and strength of distinction were verified. After preparing the teaching plans and the two tools, the experiment was applied by the researcher himself in the first course of the academic year (2021-2022). On Saturday (13/11/2021) and continued until Monday (10/1/2022), the experiment took a full course, with three lessons per week for each group. After completing the experiment, the two tools were applied to the sample members. After data collection and identification Statistically using the follow-up statistical methods according to the statistical program Spss, the results forced the following: There is a statistically significant difference between the mean scores of the students of the experimental group that was studied according to the cooperative integration of the fragmented information and the average scores of the students of the control group

that studied according to the usual method and in favor of the experimental group in the development of holistic thinking among the class students Fourth prep. In light of the results of the research, the research came out with several conclusions, including, that the use of the cooperative integration strategy for fragmented information had an impact on developing the holistic thinking of the students of the experimental group. Arabic language and complete the research or put the researcher in future research.

أولاً: مشكلة البحث: ان الاحساس بمشكلة تدريس اللغة العربية بجميع فروعها ومنها القواعد وما يواجهها من تحديات تتشكل بالبحث عن استراتيجية وطريقة جديدة في تدريسها، وبما يتفق مع ما طرحه الباحثين والتي تؤكد بان هذه الاستراتيجيات الحديثة يكون للطالب دور وبارز من خلال مشاركته بشكل فعال قائم على المناقشة والحوار وان عملية تعليم اللغة العربية وتعلمها ليس بالأمر السهل اذ تتحكم فيها عوامل عدة منها ما يتعلق بالهدف من تعلمها وطبيعة محتواها واسلوب تنظيمها وعرضها ومدى تناسبها مع مستوى المتعلمين ودافعيتهم ومدى رغبتهم في تعلمها، والمعلم وتأهيله العلمي والمهني، وغير ذلك من العوامل الاخرى، ومن الطبيعي ان تواجه هذه العملية بصعوبات قد تتسبب في عدم تحقيق المستوى المنشود من اهدافها فلا بد من ان تُشخص الاسباب والعوامل والمعوقات التي تؤدي بشكل او بآخر الى الضعف في مستوى المتعلمين ومن خلال اطلاع الباحثان على الادبيات التربوية، فضلا عن انعقاد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية المحلية والدولية التي تناولت اللغة العربية بفروعها كافة ومحاولة تذليل صعوبات تعلمها. فضلا عن ذلك قام الباحثان بزيارة لعدد من المدارس الاعدادية الصباحية للبنين في مدينة الموصل ولقائه بعدد من المشرفين الاختصاصيين في مادة اللغة العربية ومدرسيها فقد اكدوا الى وجود مشكلة في تدريس موضوعات قواعد اللغة العربية وان هذه المشكلة لا يمكن ارجاعها الى سبب واحد فقط بل تعددت الراء في ذلك، ذهب عدد منهم الى ان سبب الضعف قد يرجع الى المدرس او الكتب المنهجية المؤلفة، فالمدرس في الطريقة التقليدية هو محور العملية التعليمية ويؤدي معظم الانشطة والفعاليات الخاصة بذلك تخطيطا وتنفيذا وتقويما اما الطالب فهو المستمع والمتلقي، وقد يكون كل مايقوم به لا يتجاوز تلقي المادة وحفظها واسترجاعها بشكل ألي من دون القدرة على تطبيقها وتوظيفها كما ينبغي، ومن ثم نسيان بعضها اثناء اداء الاختبار فيها. ومن هذا المنظور يرى الباحثان انه لا بد من الاهتمام باللغة العربية وتدريسها وبطرائق تدريسها واجراء العديد من الدراسات لتيسير تعليمها وتعلمها وذلك باستعمال استراتيجيات تدريسية من شأنها ان ترفع في مستوى تنمية التفكير الشمولي والفهم المبني على المنهج العلمي في تناول الموضوعات الدراسية واكسابهم القدرات اللازمة لتطبيقها وتوظيفها في الحياة اليومية، ومما تقدم ذكره سعى الباحثان الى مواكبة الاستراتيجيات الحديثة التي جعلت من الطالب محور العملية التعليمية وتطبيق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية تفكيرهم الشمولي، لعلها تسهم في معالجة جانب من مشكلة هذا الضعف لدى الطلاب. وبهذا حدد الباحث مشكلة البحث بالسؤال التالي :- (ما أثر استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية التفكير الشمولي لمادة اللغة العربية في طلاب الصف الرابع الإعدادي في اللغة العربية) ؟

اهمية البحث: - تعد استراتيجيات التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة من الاساليب التي تتيح للمتعلم المشاركة بفاعلية في الموقف التعليمي والفهم الصحيح للمفاهيم المتضمنة مما يزيد من ثقته الطالب بنفسه ويعمل على مواجهة اية معوقات تواجه الطالب لدى التعلم وتنمية تفكيره (طه، ٢٠١٧ : ١١١)

ان التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة يجعل الطالب في الصف يشارك في الموضوع ويعمل على مساعدة الطالب الضعيف وان يعتمد على ذاته وابرار شخصيته ويعمل على ازالة حاجز الخوف والقلق النفسي عندما يشعر الطالب بأن له دورا ملموسا في التعلم، كما تتمتع استراتيجيات التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة بالمرونة في بناء اعتماد ايجابي متبادل بين المجموعات وتشجعهم على الاستماع والاشتراك بين اعضاء المجموعة، وذلك عند توكيل كل عضو الجزء الهام الذي سيلعبه في النشاط التعليمي، كما تكمن اهمية التكامل التعاوني في التعاون المشترك بين افراد المجموعة الواحدة لينجزوا الهدف المشترك بينهم وكل طالب يعتمد على الباقي بحيث لا يستطيع الطالب منفردا ان ينجح بشكل كامل الا وان يعمل مع الباقي كفريق، ويقودهم للإحساس بقيمة اقرانه كمساهمين في انجاز مهماتهم. (محمد، ٢٠١٢ : ١٤٣)

كما يعتبر التفكير من الانشطة العقلية المعرفية الهامة في حياة الفرد وهو مطلب اساسي لزيادة فهم الفرد للعديد من القضايا التي يتعرض لها في حياته اليومية الدراسية والغير الدراسية ، وهدف اساسي للعملية التعليمية ، وغاية رئيسة يجب ان تسعى المدارس لتحقيقها. (زين العابدين، ٢٠٠٥ ، ٤٩٧)

يتميز التفكير الشمولي بصورة خاصة بقابليته على الانتقال الواسع والشامل والمساعدة، على تعلم العديد من الاعمال وممارستها لذلك، فهو يعطينا مكانة مميزة. (مختار، ٢٠١٢ : ٧)

يقدم التفكير الشمولي مساعدة للمتعلمين في اداء نشاطاتهم الحياتية والدراسية، ومن سماتهم انهم يميلون بالنظر الى المشكلات نظرة كلية، ويعتمدون على العموميات ولا يلجؤون الى الجزئيات، ويتعاملون مع المجردات ويميلون الى الخيال في افكارهم وباستطاعتهم التعامل مع المواقف الغامضة ومن الضروري ان نشير الى نقطة مهمة هي ان بعض المتعلمين غير اكفاء ليس بسبب الضعف في قدراتهم العقلية ، لكن بسبب ان انماط تفكيرهم لا تتطابق مع اساليب تفكير المدرسين في اثناء عملية التعلم ، لذا نحن نحتاج الى ان نأخذ بالحسبان انماط التفكير عند المتعلمين ، اذا اردنا ان نصل اليهم ونتواصل معهم ، وهذه هي احدى المشكلات التي يعاني منها الكثير من الطلبة في دراستهم الثانوية. (الهويدي والجمل ، ٢٠٠٤ : ١٦٩)

- **هدف البحث** يهدف البحث الى معرفة: أثر استراتيجيات التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية تفكيرهم الشمولي لدى طلاب الصف الرابع العلمي .

- **فرضية البحث :** لتحقيق هدف البحث وضع الباحث الفرضية الاتية :وتتنص على أنه:
"لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة وطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفكير الشمولي".
- **حدود البحث:** تحدد البحث الحالي فيما يلي :
- الحدود البشرية والزمانية والمكانية : طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية والثانوية النهارية للبنين للمديرية العامة لتربية نينوى في مدينة الموصل .
- **تحديد المصطلحات : الاستراتيجية التكامل التعاوني :عرفه كل من :**
١. الشمري، (٢٠١١) " تشبه لعبة الاحجية او التركيبات، والتي هي عبارة عن صورة او رسمة مجزأة الى اجزاء غير مماثلة ترتبط كل قطعة بقطع اخرى محددة حتى يمكن مشاهدة الصورة ، حيث ان طلاب المجموعة الواحدة يجب ان ينكاملوا في الاداء المهام المنوطة بهم ويشاركوا بفاعلية، فأن كان احد الطلاب ضروريا في المجموعة فأن الطالب الاخر ايضا ضروريا في المجموعة ذاتها، شعارهم التكامل والترابط، وهذه الاستراتيجية لا تستخدم فقط للقضاء على التمييز العنصري فقط بل ايضاً تستخدم لتغطية اكبر قدر من معلومات الدرس في وقت اقصر".(الشمري،٢٠١١ : ٤)
٢. الباوي والشمري، (٢٠١٥) : " تعد استراتيجية (التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة) من الاستراتيجيات الحديثة التي تتطلب ان يعمل الطلبة في مجموعات صغيرة ، يعطي كل فرد فيها مادة تعليمية لا تعطى لاحد غيره من افراد المجموعة ، مما يجعل كل طالب خبيراً بالجزء الخاص به من المادة التعليمية".(الباوي والشمري، ٢٠١٥ : ١٢٤)
- التعريف الاجرائي لاستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة:**هي مجموعة من الاجراءات التي يقوم بها الطلاب وذلك بالعمل مع بعضهم البعض والحوار فيما بينهم وخاصة المادة الموكلة اليهم دون تعنت وتزمت بالآراء والتوحد في الافكار والغاية منها نشر المحبة والالفة وحب التعاون والتفاني من اجل انجاح عمل المجموعة وتشجيع الطلاب على هكذا مشاريع .
- **التفكير الشمولي :عرفه كل من :**
١. الفلو، (٢٠٠٩) " القدرة العليا التي يمتلكها الافراد وهو الذي يتناول المسائل من جميع جوانبها، ويفكر في جميع ما يتصل بها ، فالتداخل في عالم اليوم جعل العلاقات متشابكة، لذلك يجب ان يكون التفكير شاملا لجميع العلاقات والتدخلات المتصلة بالموضوعات".(الفلو، ٢٠٠٩ : ٧٠)

٢. الحلفي، (٢٠٢٠) "قدرة شاملة ومتوازنة لتنمية قدرة الفرد وتعزيز الوعي الذاتي والوعي الاجتماعي ليدرك انه جزء من عالم تتشابك فيه القضايا المختلفة في هذا العالم". (الحلفي، ٢٠٢٠: ١٨١)

التعريف الاجرائي للتفكير الشمولي: إنه نوع من انواع التفكير الذي يقوم به طالب الصف الرابع العلمي عندما يواجه مشكلة ما فيعمل على ايجاد حلول مناسبة لها، ويقاس بالدرجة الكلية الذي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته على مقياس التفكير الشمولي الذي اعده الباحث له، والعمل على كشف المعوقات التي يعاني منه الطالب بعد انتهاءه من اجابة اسئلة مقياس التفكير الشمولي.

خلفية نظرية ودراسات سابقة : استراتيجية التكامل التعاوني : "ان التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة تجعل الطالب في غرفة الصف يشارك في الموضوع ويعمل على مساعدة الطالب ذي المستوى المتدني وان يعتمد على نفسه واطهار وتقوية شخصيته، ويعمل على كسر حاجز الخوف والقلق عندما يشعر الطالب بأن له دورا ملموسا في التعلم، كما تتمتع استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة بالمرونة في بناء اعتماد ايجابي متبادل بين المجموعات وتشجعهم على الاستماع والاشترك والارتباط بين اعضاء المجموعة، وذلك عند اعطاء كل عضو الجزء الهام الذي سيلعبه في النشاط التعليمي، كما تكمن اهمية التكامل التعاوني في التعاون المشترك بين اعضاء المجموعة الواحدة لينجزوا الهدف المشترك بينهم وكل شخص يعتمد على الباقي بحيث لا يستطيع الطالب منفردا ان ينجح بشكل كامل الا وان يعمل مع الباقي كفريق، ويقودهم للإحساس بقيمة الاخرين كمساهمين في انجاز مهماتهم". (محمد، ٢٠٢٠ : ١٤٣)

- **التفكير الشمولي:** يعتبر التفكير الشمولي مظهر من مظاهر الانسانية التي ميزه الله تعالى بها الانسان دون غيره من الكائنات، فهو الوحيد الذي يمتد تفكيره امتدادا واسعا يستطيع ان يتخيل ويتذكر، ويستطيع الرجوع الى الماضي ويمتد بتفكيره الى الامام للمستقبل الاتي، وان الكلام عن التفكير ما يزال يزداد وماتزال البحوث تكشف عن معلومات وفيرة تزيد التفكير وضوحا ومع هذا فالمختصون بعلم التفكير متفقون على ان العقل ليس جسيمات محددة وماهو بعضلة وانما هو الية (عملية) معقدة غاية التعقيد ، وظيفته التفكير، فهو عملية مستمرة في الذهن لا تتوقف او تنتهي مادام الانسان في حالة يقظة ، وممارسة للعمليات العقلية والنفسية التي تميزه بدرجة راقية ومطورة. (سويدان وحيدر، ٢٠١٨ : ٢٩)

أساليب التفكير الشمولي: شهد الاتجاه المعرفي في علم النفس اهتماما متزايدا ببيكولوجية التفكير والعمليات المعرفية كواحدة من مجالات الفروق الفردية ، وان اساليب التفكير

(Thinking Styles) واحدة من المجالات للفروق الفردية ، فالتفكير عملية معرفية تتطوي على اعادة تنظيم عناصر الموقف المشكل بطريقة جديدة تسمح بأدراك العلاقات او حل المشكلات. (عطيات، ٢٠١٣ : ١١٣)

كما ان اسلوب التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية قد يختلف عن اسلوب التفكير عند حل المسائل العلمية ، مما يعني ان الفرد قد يستعمل اساليب عدة في التفكير والتي تتوقع ان تتطور مع مرور الزمن. (العتوم والجراح وبشارة ، ٢٠١٩ : ٣٤)

يفضل هؤلاء الافراد التعامل مع المشكلات المجردة نسبياً ولا يرغبون في الخوض في التفاصيل، اذ انهم ينظرون الى المواقف على انها كل متكامل، ويميلون الى الادراك الكلي فيدركون الكل اولاً ثم الجزء ومن ثم تكون سيطرتهم الدماغية يمنية. (جميل، ٢٠١٦ : ٩)

يتميز التفكير الشمولي بالتركيز على الصورة الكبيرة وتجاهل التفاصيل وتفضل التجريد والتعامل مع العموميات والمفاهيم ، في حين يتحدد النمط التحليلي بالتركيز على التفاصيل لذلك ومن ابرز الخصائص ، المميّزة للمتعلمين ذوي الاسلوب الشمولي انهم يفضلون التعامل مع المشكلات المجردة نسبياً ، لا يحبون التفاصيل، اذ انهم جشاليون، يميلون الى الادراك الكلي، فيدركون الكل اولاً ثم الجزء ثانياً ، وبالتالي تكون سيطرتهم الدماغية يمنية. (ابو عواد واخرون ، ٢٠١٤ : ٥٧٤)

مفهوم التفكير الشمولي يحتوي على مفهومين مهمين اساسين هما :

-**التوقع / Aricipation** : يتضمن القدرة على مواجهة الحالات الجديدة وهي قدرة التعامل مع المستقبل لتوقع الاحداث اللاحقة وفهم نتائج الاعمال الحالية والمستقبلية وبدل التوقع على اختراع Invention اوتخيل للاحتتمالات المستقبلية ويطور طريقة عمل البشر التي يمكن ان تؤثر في الاحداث المستقبلية .

-**المشاركة** : ان اهم ما يحتاج اليه الناس في عالمنا هذا هو القدرة على التفاعل مع الاخرين والتعايش معهم ، اذ بذلك تتلاشى كل القيود التي تحيد من قدرة الانسان على العمل المشترك فنحن من دونهم لا نستطيع ان نعمل سوى القليل وكذلك هم ، لان الانسان كائن اجتماعي يعيش مع غيره في مجتمعات ، انها تحتاج الى من يصغي اليه، ويهتم به ونحن نستمد قوانا من بعضنا البعض. (رزوقي و نبيل، ٢٠١٩ : ٣٨)

- **سمات التفكير الشمولي**: ان التفكير الشمولي يمثل قدرة عقلية عليا يتم عن طريقها معرفة الكثير من الامور والتوصل الى حل المشكلات والمواقف بطريقة كلية شمولية يتبعها الفرد ويمكن اجمال سمات التفكير الشمولي بمايأتي:

١. هو قدرة عقلية معرفية هادفة لا تحدث في فراغ بلا هدف .

٢. قدرة سلوك تطوري لدى الفرد.
٣. يتصف بالتعامل مع العموميات والابتعاد عن الجزئيات .
٤. يمكن ان يتشكل التفكير الشمولي لدى الفرد وذلك من خلال الاسلوب الذي يتبعه الابوين في التنشئة الاجتماعية .
٥. قدرة تمكن الفرد من النجاح وتخطي الكثير من المواقف التي تواجهه.
٦. تعطي الفرد القدرة على الاتصال بصورة ناجحة مع الاخرين .
٧. يكون الفرد ناجحاً في العمل ضمن مجاميع. (الحلبي، ٢٠٢٠: ١٥٨)

ثانياً : دراسات سابقة:

دراسات سابقة تتعلق باستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة.

١. دراسة كمشاش ، (٢٠١٥): أجريت هذه الدراسة في العراق / جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية قسم التربية العلمية.هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجيتي التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة والخرائط المفاهيمية في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ،قسم التربية العلمية، للسنة الدراسية (٢٠١٤ - ٢٠١٥) وقد تم استعمال المنهج التجريبي ذا الضبط الجزئي والاختبار البعدي تصميميا للبحث والذي تكون من مجموعتين تجريبيتين واخرى ضابطة ، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، وطبقت الدراسة على عينة قوامها (٤٠) طالبا وطالبة للمجموعتين التجريبية والضابطة، حيث استعملت التكافؤ بين المتغيرات الحاصلة (العمر الزمني بالأشهر. حاصل الذكاء . المعدل العام لدرجات مادة التربية العلمية ومستوى التحصيل للأبوين) ، واطهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة على المجموعة التجريبية الثانية التي درست باستراتيجية الخرائط المفاهيمية، وتفوق المجموعة التجريبية الاولى التي درست باستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية كما استخدم الباحث الوسائل الاحصائية (معامل بيرسون ومعامل الاختيار التائي ومعامل الصعوبة ومعادلة الصعوبة ومعادلة التمييز وفاعلية البدائل).

٢. دراسة الجراح (٢٠١٦) : أجريت الدراسة في العراق / جامعة الموصل / كلية التربية للعلوم الانسانية ،قسم العلوم التربوية والنفسية ، هدفت الدراسة الى التعرف على اثر استراتيجيتي جيكسو التكاملية والسنادات التعليمية في اكساب طالبات الصف الثاني المتوسط المهارات الحاسوبية وتنمية استطلاعهن ، تكونت العينة من (٤٦) طالبة من طالبات الصف الثاني المتوسط ، حددت الباحثة مجموعتي البحث التجريبيتين الاولى بلغ عدد طالباتها (٢٤)

طالبة درسن مادة الحاسوب المحددة بالتجربة على وفق استراتيجية جيكسوا التكاملية ، في حين بلغ عدد طالبات المجموعة التجريبية الثانية (٢٢) طالبة درسن المادة نفسها على وفق استراتيجية السنادات التعليمية وقد تم اختيارهن بالأسلوب القصدي من (ثانوية اليرموك) للبنات من بين مدارس مجتمع البحث في مدينة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٥-٢٠١٦). وبالأسلوب العشوائي البسيط ، وبعد ذلك وزعت الباحثة افراد العينة الى مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات ولتحقيق هدف البحث واختبار فرضياته اعدت الباحثة اداتين : الاولى اختبار المهارات الحاسوبية اما الثانية فهي مقياس الاستطلاع العلمي الذي اعده (Campbell 1971) كما تكون المقياس الاستطلاعي للحاسوب بصيغته النهائية (٣٠) فقرة موزعة على ست مجموعات من الاسئلة وكانت الوسائل المستخدمة فيها (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t.test . معامل الصعوبة والسهولة وتمييز الفقرات . اختبار مربع كاي. معامل الفا كرونباخ) وكانت النتيجة كالاتي تفوق استراتيجية جيكسوا التكاملية في المجموعة التجريبية على الطريقة الاعتيادية.

دراسات تتعلق بالتفكير الشمولي :

١. دراسة عبد الحمزة (٢٠١٧): أجريت الدراسة في العراق/ بابل / جامعة بابل . للسنة الدراسية (٢٠١٦-٢٠١٧) ، هدفت الدراسة الى معرفة اثر استراتيجية التلمذة المعرفية في التحصيل والتفكير الشمولي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة علم الاحياء ولتحقيق الهدف المنشود اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي لمجموعتين عشوائيتين تجريبية وضابطة لإجراءات البحث اذ تدرس المجموعة التجريبية وفق استراتيجية التلمذة المعرفية في حين تدرس المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية ، تألف مجتمع البحث من طالبات الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية للبنات ، الدراسة الصباحية في مركز محافظة بابل وتألفت عينة البحث من (٨١) طالبة وواقع (٤٠) طالبة في المجموعة التجريبية و (٤١) طالبة في المجموعة الضابطة حيث كافنت مجموعتي البحث في متغيرات (العمر الزمني بالاشهر ، التحصيل السابق في مبادئ مادة الاحياء، الذكاء، التفكير الشمولي)، كما حاولت الباحثة ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في سلامة التجربة ودقة نتائجها. اما ادوات البحث فقد اعدت الباحثة اختبار تحصيلي تألف بصورته النهائية من (٣٨) فقرة من نوع الاختيار من متعدد تم التأكد من صدقه وثباته وتبنت الباحثة اختبار التفكير الشمولي من (٣٦) فقرة من نوع الاختيار متعدد ذي الثلاث بدائل وتم التأكد من صدقه وثباته ، اعتمدت الباحثة الوسائل الاحصائية (معادلة الاختبار التائي ، معادلة الصعوبة ، معادلة الصعوبة ، معادلة التمييز ، معادلة فاعلية البدائل الخاطئة ،

معامل ارتباط بيرسون ، معادلة سبيرمان . براون ، معادلة كيدر ريتاردسون . ٢٠ ، بعد تطبيق اداتي البحث ومعالجة البيانات احصائيا تم التوصل الى نتائج البحث وهي تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي واختبار التفكير الشمولي .

٢. دراسة المسعودي واخران، (٢٠٢٠) : أجريت الدراسة في العراق / محافظة بابل /جامعة بابل كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية، هدفت الدراسة التعرف على (استراتيجية الاثراء الوسيلى واثرها في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الشمولي عند طلاب الصف الثانى المتوسط) للسنه الدراسيه (٢٠١٧.٢٠١٨) وقد اختار الباحث المنهج التجريبي واعتمد التصميم التجريبي والضبط الجزئي ، وكان مجتمع البحث المدارس المتوسطة في محافظة كربلاء المقدسة (ناحية الحر) واختار الباحث طلبة الصف الثانى المتوسط عينة للبحث حيث تكونت العينة من (٧٠) طالبا من طلاب الصف الثانى المتوسط بواقع شعبتين موزعتين بالتساوي مجموعة تجريبية درست باستراتيجية الاثراء الوسيلى والمجموعة الضابطة درست بالطريقة الاعتيادية كافأ الباحث بين مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي تؤثر في اثر التجربة وكانت النتائج ان المجموعتين متكافئتين احصائيا . واستعمل الباحث الوسائل الاحصائية اللازمة للبحث ، (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين t.test، ومربع كاي ومعامل الصعوبة ومعامل السهولة ومعامل التمييز ، وفاعلية البدائل). اظهرت نتائج البحث وجود فرق دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) اي تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيل .

- التصميم التجريبي : يعد اختيار التصميم التجريبي اولى الخطوات التي تقع على عاتق الباحث عند اجرائه تجربة علمية، اذ ان سلامة التصميم وصحته هما الضمان الاساس للوصول الى نتائج سليمة ودقيقة، ومن الصعب ان نجد تصميمًا تجريبيًا مثاليًا يمكن تطبيقه او استعماله لأنواع البحوث التجريبية جميعها، اذ ان لكل تجربة خصوصيتها وظروفها، ولذا فان الباحث يحتاج الى فكرة مرتبة وعالية الدقة في اختيار التصميم المناسب لبحثه، فالإجراءات العلمية المخطط لها بدقة في اثناء عملية التجربة تسمى بالتصميم التجريبي. (الجابري وصبري، ٢٠١٥ : ١٠٣)

اعتمد الباحث التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات المتكافئة لأنه يتناسب مع هذا البحث ويحقق هدفه اذ يتضمن هذا التصميم مجموعتين متكافئتين في عدد من المتغيرات لتتخذ الاولى مجموعة تجريبية تدرس على وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة، والاخرى ضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية وكما موضح في الجدول الاتي:

الشكل (١)

المجموعة التجريبية والضابطة

المتغير التابع والاختبار البعدي	المتغير المستقل	الاختبار القبلي	المجموعة
التحصيل في قواعد اللغة العربية التفكير الشمولي	استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة	التفكير الشمولي	التجريبية
			الضابطة

- تحديد مجتمع البحث واختيار عينته :

-تحديد مجتمع البحث: إن مفهوم مجتمع البحث يشير الى جميع عناصر ومفردات المشكلة او الظاهرة قيد الدراسة . (العباسي، ٢٠١٨ : ١٢٩)

تكون مجتمع البحث من طلاب الصف الرابع العلمي في المدارس الاعدادية النهارية في مركز محافظة نينوى للعام الدراسي (٢٠٢٠ . ٢٠٢١)، والبالغ عددهم (٦٧٨٠) طالباً موزعين على (٢٥) مدرسة ثانوية واعدادية للبنين وذلك حسب احصائية قسم التخطيط التربوي / شعبة البحوث الدراسات في المديرية العامة لتربية نينوى .

-اختيار عينة البحث :يمثل اختيار العينة من الامور المهمة التي ينبغي على الباحث القيام بها، ذلك ان دراستها تؤدي الى اصدار تعميمات على المجتمع الذي تؤخذ منه هذه العينة التي هي جزء من المجتمع الاصلي وتنتخب العينة على وفق ضوابط وقواعد علمية .وتعرف عينة البحث بانها مجموعة جزئية من مجتمع البحث تمثل عناصره افضل تمثيل، يمكن من خلاله تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع كاملا. (عباس واخرون، ٢٠١٤ : ٢١٨) ويقصد بها ايضا انها جزء مهم من كل المجتمع ويشترط ان تمثل المجتمع في السمات والخصائص. (العامري وعبد الرزاق، ٢٠١٩ : ٨٤) وحسب كتاب تسهيل المهمة الصادر من المديرية العامة تربية محافظة نينوى، اختار الباحث بصورة قصدية اعدادية الرشيدية للبنين لتطبيق تجربته وذلك للأسباب الاتية:

١. ابداء ادارة المدرسة استعدادها الكامل للتعاون مع الباحث وتقديم التسهيلات اللازمة لأجراء التجربة .

٢. قربها من سكن الباحث.

٣. تضم المدرسة اكثر من شعبة واحدة للصف الرابع العلمي .

٤. بعد تحديد المدرسة التي ستطبق فيها التجربة اختار الباحث بصورة عشوائية الشعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي سيدرسها ب(استراتيجية التكامل التعاوني)، والشعبة (ج) لتمثل المجموعة الضابطة التي سيدرسها ب(الطريقة الاعتيادية)، وبلغ عدد افراد

مجموعتي البحث (٨٢) طالبا وواقع (٤٠) طالبا في شعبة (أ)، و(٤٢) طالبا في شعبة (ج) وقد استبعد الباحث (٧) طلاب من الراسيين في العام الدراسي السابق احصائيا فقط من مجموعتي البحث وكان سبب استبعادهم بسبب خبراتهم السابقة عن الموضوعات التي سيدرسها وفي ضوء ذلك استقر عدد افراد عينة البحث في المجموعتين (٧٥) طالبا وكما موضح في الجدول (١).

الجدول (١)

عدد طلاب المجموعة التجريبية والضابطة قبل الاستبعاد وبعده

المجموعة	الشعبة	الطلاب قبل الاستبعاد	الطلاب المستبعدون	الطلاب بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٤٠	٣	٣٦
الضابطة	ج	٤٢	٤	٣٩
المجموع الكلي		٨٢	٧	٦٩

- تكافؤ مجموعتي البحث: على الرغم من ان افراد عينة البحث جميعهم من مدرسة واحدة ومن وسط اجتماعي واقتصادي متشابه الى حد ما ، ان الباحث حرص قبل الشروع بالتجربة على تكافؤ مجموعتي البحث احصائيا في عدد من المتغيرات التي قد تؤثر في نتائج التجربة، اذ حصل الباحث على المعلومات عن طريق السجلات الرسمية والبطاقات المدرسية فضلا عن استمارة معلومات وزعت على الطلاب وهذه المتغيرات هي : (حاصل الذكاء . التفكير الشمولي المعدل العام . درجة اللغة العربية. العمر بالأشهر). وكما موضح في الجدول(٢).

الجدول (٢)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري لمجموعتي البحث مع (t) المحسوبة والمعنوية (Sig)

لمتغيرات التكافؤ

القيمة المعنوية (Sig)	قيمة t المحسوبة	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		متغير التكافؤ
		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	
٠,٥٩٢	٠,٥٣٨	٢٩,٤٩١	٦٨,٠٩	٢٧,١٨٠	٧١,٨٢	حاصل الذكاء
٠,١٣٩	١,٤٩٧	١٢,٩٦٤	١١٨,٤١	١٦,١٦٣	١١٣,٠٦	التفكير الشمولي
٠,١٥٢	١,٤٥٠	١٠,٧٠٧	٦٣,١٨	٧,٣٨٨	٥٩,٩١	المعدل العام
٠,٨٠٤	٠,٢٤٩	١٠,٠٥٧	٦١,٦٨	٩,١٢٥	٦١,٠٩	درجة اللغة العربية
٠,٨٩٢	٠,١٣٧	٩,٦٧٣	١٩٣,٧٩	١٣,٣١٠	١٩٤,١٨	العمر بالأشهر

ومن ملاحظة القيم المعنوية (Sig) يتبين أن جميعها **أكبر** من مستوى الدلالة ($\alpha/2=0.025$) عند مستوى دلالة (0,05) وهذا يعني انه لا يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين عند كل متغير من متغيرات التكافؤ، وبذلك عدت المجموعتان متكافئتين في هذه المتغيرات .

- **تحديد المتغيرات وضبطها:** هي القدرة على ممارسة درجة دقيقة من الضبط هي تميز الطريقة التجريبية في الدراسة من غيرها من طرق البحث. (نوفل، ٢٠٠٨: ٥٥)
-**السلامة الداخلية للتصميم:** ويمكن تحقيق السلامة الداخلية للتصميم التجريبي عند التأكد من ان العوامل الداخلية قد تم السيطرة عليها في التجربة. (العزاوي، ٢٠٠٨ : ١٨٨)
وتتمثل هذه المصادر في :

-**ظروف التجربة والعوامل المصاحبة:** حد الباحث من هذا المتغير بوضع جدول للدروس الاسبوعي يتضمن دروس مجموعتي البحث في يوم واحد وذلك تحسبا لاي ظرف طارئ من انقطاع الدوام وغيره .

-**العمليات المتعلقة بالنضج:** استبعد الباحث تأثير هذا المتغير لان مدة التجربة موحدة لمجموعتي البحث، ولان الباحث كافاً بين طلاب المجموعتين في متغير العمر الزمني محسوبا بالأشهر قبل اجراء التجربة .

-**اختيار افراد العينة :** استطاع الباحث السيطرة على هذا العامل من خلال اعتماد الاسلوب العشوائي في توزيع مجموعتي البحث الى تجريبية وضابطة ، كما اجرى لهم عمليات التكافؤ في عدد من المتغيرات التي ورد ذكرها انفا .

-**ادوات القياس :** تم ضبط هذا العامل من خلال استعمال ادوات القياس نفسها مع مجموعتي البحث وفي الظروف نفسها وقد استعمل معيار تصحيح موحد للمجموعتين .

-**الاندثار التجريبي :** يقصد به الاثر الناجم عن ترك مجموعة من الطلاب (عينة البحث) او انقطاعهم اثناء مرحلة اداء التجربة وهذا يؤثر في المتغير التابع. (عبد الرحمن، ٢٠١٦: ٢٦)
والجدير بالذكر ان التجربة لم يتعرض احد افرادها الى ترك الدراسة وانقطاعها او الانتقال من صف الى اخر او مدرسة الى اخرى عدا بعض حالات الغياب الفردي التي تعرضت لها مجموعتي البحث وينسب ضئيلة .

-**السلامة الخارجية للتصميم :** ويقصد بها القدرة على تعميم نتائج البحث على اخرى خارج عينة الباحث التي وفي مواقف تجريبية متشابهة. (عبد الرحمن وعدنان، ٢٠٠٧: ٤٨)

وقد حاول الباحث السيطرة على هذه العوامل من خلال اتباع جملة من الاجراءات وكما يأتي:

- البيئة التعليمية: طبق الباحث التجربة في مدرسة واحدة متشابهة الصفوف من حيث والمساحة والموقع وطريق جلوس الطلبة ومما جعل البيئة متماثلة لطلاب مجموعتي البحث نوعا ما .

- المادة الدراسية : اعتمد الباحث على الكتاب المنهجي لمادة اللغة العربية وموضوعاته المقررة لطلبة الصف الرابع العلمي للكورس الاول والمؤلفة من لجنة في وزارة التربية .

-المدرس : لضمان عدم تدخل تأثير هذا العامل في نتائج التجربة وما يضيفه هذا الاجراء من دقة وموضوعية درّس الباحث المجموعتين التجريبية والضابطة بنفسه .

مستلزمات البحث : يتطلب تنفيذ تجربة البحث تهيئة عدد من المستلزمات وهي :

-تحليل المادة العلمية(المحتوى):

بعد ان حدد الباحث المادة العلمية لمدة التجربة بالموضوعات النحوية من الكتاب المقرر لمادة اللغة العربية للسنة الدراسية ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ للكورس الاول حلل الباحث محتوى هذه الموضوعات الى عدد الصفحات والدروس المحدد لتدريس كل منها وكما موضح في الجدول (٣).

الجدول (٣)

تحليل محتوى كتاب قواعد اللغة العربية المقررة للمصنف الرابع العلمي للكورس الاول

لعام ٢٠٢١ م

ت	الموضوعات	الصفحات	الدروس	القواعد	تمريانات محلولة	تمريانات غير محلولة
١	الفعل الماضي	٧	٢	تعريفه، حالته الاعرابية ، حالات بنائه (السكون البناء على الضم البناء على الفتح)	١	٥
٢	الفعل المضارع	١١	٣	تعريفه ، حالته الأعرابية ، نوعاه الصحيح والمعتل ادواته (لن كي لام التعليل والوجود فاء السببية والواو ولم ولما لا الناهية لام الامر .	١	٦
٣	بناء الفعل المضارع	٨	٢	تعريفه، حالته الأعرابية، حالات بنائه البناء على السكون والبناء على الفتح.	١	٧

ت	الموضوعات	الصفحات	الدروس	القواعد	تمارينات محلولة	تمارينات غير محلولة
٤	فعل الامر	٦	٢	تعريفه، حالته الاعرابية يكون صحيح الاخر يبني على السكون وعندما يكون معتل الاخر يبني على حذف النون.	١	٥
٥	التعدي وللزوم	١٠	٣	تعريفهما ، افعال التي تتعدى الى مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر و افعال وليس اصلهما مبتدأ وخبر (افعال اليقين والظن والرجحان) افعال تتعدى الى الى ثلاثة مفاعيل التحويل والصيرورة	١	٦
٦	اسناد الفعل الناقص الى الضمائر	٩	٣	الماضي ، المضارع ، الامر	١	٦
٧	المفعول به	١٠	٢	تعريفه ، حالته الاعرابية ، النصب	١	٥

- صياغة الاغراض السلوكية: تلعب الأغراض السلوكية دورا أساسيا في توجيه مسار عملية التعلم ، وفي معرفة ماذا نقيس لدى المتعلمين بعد الانتهاء من عملية التدريس وربما في انشائها ، إذ تتميز بسهولة ملاحظتها وقياسها بواسطة مفردات الاختبار. (عمر وآخرون، ٢٠١٠ : ٤٠٥)

من خلال تحديد المادة العلمية وتحليلها في ضوء الاهداف العامة لتدريس اللغة العربية لقد صاغ الباحث (٥٦) غرضا سلوكيا اعتماد على تصنيف بلوم الثلاثة الاولى (التذكر ، الفهم ، التطبيق). وتم عرضها على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس اللغة العربية. لبيان آرائهم وضوحها ودقة صياغتها ومدى شمولها لمحتوى المادة العلمية وتحديد المستوى الذي نقيسه كل فترة، وقد اتخذ الباحث نسبة اتفاق اكثر من (٨٠ %) مقياسا لقبول الغرض من عدمه وفي ضوء آرائهم حصلت جميع الاغراض السلوكية على هذه النسبة واكثر، فضلا على اخذ آرائهم في تعديل واعادة صياغة بعض الاغراض السلوكية حسب نظرهم .

- اعداد الخطط التدريسية: الخطط التدريسية مجموعة من التدابير والاجراءات التي يتخذها مدرس المادة ليضمن نجاح العملية التعليمية ولتحقيق اهدافها. (زيتون ٢٠٠٨ : ٢٩٨) وفي ضوء ما تقدم فقد تم اعداد خطة تدريسية لكل درس وبواقع (٩) لكل مجموعة من مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وللتحقق من صلاحيتها تم عرضها على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال اللغة العربية وطرائق تدريسها ومشرفي ومدرسي هذه المادة للحكم على صلاحيتها، وقد ابدوا موافقتهم عليها بعد اجراء عدد من التغيرات عليها، وبذلك اصبحت جاهزة للتطبيق.

أداة البحث: بأنها وسيلة يتم من خلالها جمع المعلومات اللازمة للبحث عن الاجابة على الاسئلة التي تم وضعها (الربيعي واخرون ، ٢٠١٨ : ١٦) ولتحقيق هدف البحث تطلب ذلك وجود اداة وهي كالآتي:

- مقياس التفكير الشمولي:يتطلب البحث الحالي اعداد مقياس للتفكير الشمولي، وقد تبني الباحث مقياس (الابراهيمى، ٢٠٢٠) للتفكير الشمولي لتطبيقه على مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) وقد مرت عملية اعداد المقياس وفق الخطوات الاتية:

- صدق المقياس : ولغرض التحقق من صلاحية الاداة لأغراض البحث اعتمد الباحث صدق الظاهري من خلال عرضه على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق التدريس و للوقوف على آرائهم ، وقد حصلت على نسبة اتفاق اكثر من (٨٠ %) و وقد اخذ الباحث بأراء المحكمين في تعديل وصياغة الفقرات وتم حذف عشر فقرات وهي : - (٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٨) .

- العينة الاستطلاعية لمقياس التفكير الشمولي: الغرض منها هو التأكد من وضوح فقرات المقياس وتعليماته وتشخيص الفقرات الغامضة فيه بإعادة صياغتها وحساب الوقت المستغرق لإجابة الطلاب عن فقرات المقياس ، حيث طبقه الباحث على عينة استطلاعية مكونة من (١٢٠) طالب من طلاب الصف الرابع العلمي في اعدادية الصديق للبنين يوم الاحد الموافق (٧ / ١١ / ٢٠٢١) (واتضح من التطبيق ان تعليمات المقياس وفقراته كانت واضحة) وان الوقت المستغرق للإجابة كان (٤٥) دقيقة .

- القوة التمييزية للفقرات:بعد تصحيح إجابات أفراد العينة الاستطلاعية رُتبت درجات الطلبة تنازلياً وقسمت إلى مجموعتين (٣٠) مجموعة عليا و(٣٠) مجموعة دنيا، ثم طُبّق اختبار (t-test) لإيجاد معامل التمييز فكانت جميع القيم الناتجة المحسوبة دالة احصائياً بين (٢,١٦٤ - ٥,٠٤٣).

- **ثبات المقياس:** تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ تم تجزئة فقرات المقياس الى قسمين متساويين تضمن القسم الأول الفقرات الزوجية (١٨) فقرة والقسم الثاني تضمن الفقرات الفردية (١٨) فقرة ثم إيجاد معامل ارتباط بيرسون بينهما وكانت النتيجة (٠,٨٦). وبعدها تم حساب معامل التصحيح لسبيرمان براون اذا بلغ (٠,٩٢) ويعد معامل ارتباط عالي.

سابعاً : اجراءات تنفيذ التجربة: بعد اختيار عينة البحث وتقسيمها الى مجموعتين متكافئتين تبعاً لمتغيري الطريقة وتكافؤهما في عدد من المتغيرات وتوزيعها الى تجريبية وضابطة زيادة على اعداد الخطط الدراسية على وفق استراتيجيات التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة للتجريبية، والطريقة الاعتيادية للضابطة وضبط السلامتين الداخلية والخارجية . لقد نفذ الباحث تجربته بنفسه كون الباحث مدرس مادة اللغة العربية، يوم السبت المصادف (١٣ / ١١ / ٢٠٢١) في مدرسة اعدادية الرشيدية للبنين، على وفق الخطط المعدة ولمدة الزمنية المحددة للتجربة في الكورس الاول للعام الدراسي (٢٠٢١ - ٢٠٢٢) **تطبيق اداة البحث:** طبق عليهم مقياس التفكير الشمولي البعدي يوم الاثنين المصادف (١٠ / ١ / ٢٠٢٢ م) .

- **تصحيح اداة البحث:** من أجل اعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراد عينة البحث على الاداة وتكميم النتائج صحح الباحث الاداة على النحو الاتي :

- **مقياس التفكير الشمولي:** بما ان المقياس يحتوي على اربعة بدائل تنطبق عليّ (دائمًا، احيانًا ، نادراً، لا ينطبق) اعطى الباحث الدرجات (٤،٣،٢،١) وعلى التوالي وبذلك تراوحت درجة المقياس (٣٨ - ١٥٢) بمتوسط فرضي مقداره (٩٥)

- **الوسائل الاحصائية:**

١. **الاختبار التائي (t-Test):** لعينتين مستقلتين:- استخدمه الباحث لأغراض تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، واختبار الفرضيتين الاولى والثانية وتمييز فقرات مقياس التفكير الشمولي

٢. **معامل ارتباط بيرسون:-** استخدمه الباحث لإيجاد مقياس التفكير الشمولي.

٣. **معادلة سبيرمان _ براون:-** استخدمه الباحث لتصحيح ثبات مقياس التفكير الشمولي.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية: وتتنص على أنه: "لا يوجد فرق دال إحصائياً بين طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة وطلاب المجموعة الضابطة التي درست وفق الطريقة التقليدية في تنمية التفكير الشمولي". وللتحقق من هذه الفرضية تم تفرغ بيانات اختبار التفكير الشمولي لمجموعتي البحث القبلي والبعدي وإيجاد الفرق بينهما (التتمية) ومعالجتها إحصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينتين

مستقلتين (t-test) باستخدام برنامج (spss)، وكانت النتائج كما مدرجة في الجدول (٤) أدناه:

الجدول (٤)

نتائج الاختبار التائي لدرجات تنمية التفكير الشمولي بين مجموعتي البحث

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي للتنمية	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(t-test) المحسوبة	t الجدولية
التجريبية	٣٦	١٤,٧٢٢	١٣,٨٦٥	٧٣	٣,٩٣٣	١,٩٩
الضابطة	٣٩	٤,٤٨٧٢	٨,١٤٩٥			

وبملاحظة الجدول (٩) أعلاه نجد أن القيمة التائية المحسوبة وبالبالغة (٣,٩٣٣) أكبر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٩) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٧٣) وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الرئيسة الأولى وتقبل الفرضية البديلة لها، مما يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين في تنمية التفكير الشمولي ولصالح المجموعة التجريبية ذات المتوسط الحسابي الأعلى والتي درست وفقاً لاستراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة. ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى دور استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب المجموعة التجريبية لاسيما ان هذه الاستراتيجية التدريسية اتاحت الفرصة للطلاب من خلال خطواتها القائمة على تجزئة المعلومات، للتحول في نمط تفكيرهم من موقف الى اخر وشجعهم على ممارسة انواع عديدة من التفكير وبشكل متسلسل ومنظم، وتحفيزهم على التفكير الشمولي الواسع، وسعة في الادراك عن طريق النظر الى الموضوع بشكل متكامل والتحرر من الجمود في التفكير واكتسابهم نوع من الحرية في ابداء الرأي وطرح الافكار وتقديم الحلول الجديدة.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات

١. أسهمت هذه الاستراتيجية في تنمية التفكير الشمولي لدى طلاب الصف الرابع العلمي وبشكل إيجابي .
٢. إمكانية تطبيق هذه الاستراتيجية في تدريس طلاب الصف الرابع العلمي في مادة اللغة العربية

التوصيات

١. توجيه توجيه مديرية التربية مدرسي ومدرسات اللغة العربية على استعمال الاستراتيجيات الحديثة في التدريس .
٢. تأكيد مديرية التربية مدرسي ومدرسات اللغة العربية ضرورة اعطاء أهمية أكبر لموضوعات قواعد اللغة العربية لأنها وسيلة لصون اللسان من الخطأ وليست غاية بذاتها .
٣. إقامة دورات تدريبية لمدرسي ومدرسات اللغة العربية على الاستراتيجيات الحديثة في التدريس لرفدهم .
٤. حث مدرسي ومدرسات اللغة العربية على طرح الموضوعات بشكل يعمل على استثارة تفكير الطلبة للوصول الى الحلول المناسبة لها بشكل علمي ودقيق قائم على الحوار والمناقشة .

المقترحات

١. فاعلية استراتيجية التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في اكساب طلاب الصف الرابع الادبي للمفاهيم الادبية في التفكير الشمولي .
٢. أثر استراتيجية التكامل التعاوني في تنمية مهارات التفكير الاستدلالي لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة اللغة العربية

ثبت المصادر

- ❖ ابو عواد ، فريال محمد وصالح محمد ابو جادو وناديا سميع السلطي (٢٠١٤) : استقصاء دلالات الفروق في اساليب التفكير (التحليلي مقابل الشمولي) لدى طلبة كلية العلوم التربوية والآداب ، (مجلة دراسات العلوم التربوية)، المجلد (٤٠) ، العدد (١) الجامعة الاردنية ، عمان، الاردن .
- ❖ الباوي، ماجدة ابراهيم ، ثاني حسين الشمري (٢٠١٥) : نماذج واستراتيجيات حديثة في التدريس والتقويم ، دار زاكي للنشر ، بغداد .
- ❖ الجابري، كاظم كريم رضا وداود عبد السلام صبري (٢٠١٥) : مناهج البحث العلمي ، منشورات معالم الفكر ، عمان ، الاردن.
- ❖ الجراح، شيماء نزار حسين (٢٠١٦) : استراتيجيتي جيكسوا التكاملية والسنادات التعليمية في اكتساب طالبات الصف الثاني المتوسط المهارات الحاسوبية وتنمية استطلاعهن ، جامعة الموصل ، كلية التربية للعلوم الانسانية (رسالة ماجستير غير منشورة)، نينوى، العراق.
- ❖ جميل ،بيداء هاشم (٢٠١٦) : اساليب التفكير الشائعة في ضوء نظرية ستيرنبرغ، السلطة الذاتية العقلية العلوم النفسية ، (مجلة العلوم النفسية) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، مركز البحوث النفسية ، المجلد (٤) ، العدد (٢٢) ، بغداد ، العراق.
- ❖ الحلفي ، انتصار عودة موسى (٢٠٢٠) : التفكير الشمولي، ط ١، مكتبة الامير للطباعة والاستنساخ ، بغداد ، باب المعظم .
- ❖ الربيعي، محمود داوود واخرون (٢٠١٨) : اسس البحث العلمي ، ط ١ ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .
- ❖ زيتون ، حسن حسين (٢٠٠٨): اساليب تدريس العلوم، ط ٦ ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.
- ❖ زين العابدين ، شحاته خضراوي (٢٠٠٥): معلم الرياضيات وتنمية مهارات التفكير ، في طرائق تدريس الرياضيات ، كلية التربية بسوهاج ، مصر .
- ❖ سويدان، سعادة حمدي وحيدر عبدالكريم (٢٠١٨): مهارات التدريس الصفّي ودور المعلم في تعليم التفكير وتنميته، دار الابتكار للنشر، عمان الاردن .
- ❖ الشمري ، محمد الماشي (٢٠١١) : استراتيجية في التعلم النشط ، ط ١، الادارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة حائل (بنين) ، الشؤون التعليمية الاشراف التربوي . قسم العلوم.

- ❖ طه صبحي طه (٢٠١٧) : تأثير استخدام طريقة التكامل التعاوني للمعلومات المجزأة في التحصيل المعرفي والاتجاه نحو مقرر التربية ، (مجلة تطبيق علوم الرياضة للبنين)،المجلد (٣) ، العدد (٩٢) ، جامعة الاسكندرية ، مصر .
- ❖ العامري، ماهر محمد وعبد الرزاق الماجدي (٢٠١٩): الوافي في البحث العلمي، ط١، دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد، العراق .
- ❖ عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١٤) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ،الاردن.
- ❖ العباسي ، كامل فاضل (٢٠١٨) : اساليب البحث العلمي والتحليل الاحصائي في العلوم السلوكية ، ط١ ، دار نون للطباعة والنشر والتوزيع، موصل ، العراق.
- ❖ عبد الحمزة، غادة شريف (٢٠١٧) : اثر استراتيجية التلمذة المعرفية في التحصيل والتفكير الشمولي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الاحياء ، جامعة بابل ، كلية التربية للعلوم الانسانية ،(مجلة جامعة بابل للعلوم الانسانية)، المجلد (٢٥) العدد (٦) ، بابل ، العراق . عباس، محمد خليل واخرون (٢٠١٤) : مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط٢ ، دار المسيرة ، عمان ،الاردن .
- ❖ عبد الرحمن، انور حسين وعدنان زنكنة (٢٠٠٧) : الانماط المنهجية وتطبيقاتها في العلوم الانسانية ، دار الكتب والوثائق ، بغداد العراق .
- ❖ العتوم، عدنان يوسف و عبدالناصر نياح الجراح وموفق بشارة (٢٠١٩): تنمية مهارات التفكير نماذج نظرية وتطبيقات علمية، ط٨ ، دار المسيرة للنشر ، عمان ، الاردن .
- ❖ العزاوي، خالد خليل ابراهيم مبارك (٢٠٠٨) : اثر الاستقصاء التعاوني وتناس المجموعات في تحصيل مادة التربية الاسلامية والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثاني المتوسط (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، العراق
- ❖ عطيات ، مظهر محمد (٢٠١٣) :انماط التفكير في ضوء نظرية ستيرنبرغ لدى طلبة جامعة البلقاء المتغيرات، (مجلة دراسات العلوم التربوية)، المجلد (٤٠) العدد (٣) جامعة البلقاء ، كلية الاميرة رحمة ، قسم التربية الخاصة ، عمان ، الاردن.
- ❖ عمر، محمود احمد واخرون (٢٠١٠) : مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، ط١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن .
- ❖ الفلو، اسعد (٢٠٠٩) : فاعلية برنامج تدريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية ، جامعة دمشق ، سوريا
- ❖ كشاش ، ازهار علون (٢٠١٥) : اثر استراتيجيتي جيكسو وخرائط المفاهيم في تحصيل طلبة كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية ، مجلة الاستاذ للعلوم الانسانية والاجتماعية ،

- ورقة بحثية مقدمة في المؤتمر العلمي الثالث . دار المنظومة، (مجلة كلية التربية بالمنصورة)، المجلد (٥) العدد (١٠٨)، المنصورة ، مصر .
- ❖ محمد نبيل رفيق و حسن حسين علي وفيصل رنا قاسم (٢٠١٢) : اثر التعلم البنائي في تحصيل طلاب الصف الخامس الادبي واتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وعلم النفس، مجلة دراسات تربوية، المجلد (٥) العدد (١٧) ، بغداد . الرصافة، العراق.
- ❖ مختار علي رجب (٢٠١٢) : فاعلية برنامج تدريبي في التعلم التعاوني وفق مفاهيم التربية الشمولية، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة دمشق، سوريا
- ❖ المسعودي ، محمد حامد حميد، الكعبي، حسين وحيد وسالم محمد عبدالكريم (٢٠٢٠): استراتيجيات الاثراء الوسيلي واثرها في تحصيل مادة الجغرافية وتنمية التفكير الشمولي عند طلاب الصف الثاني المتوسط ، (مجلة البحوث التربوية والنفسية) ، المجلد (١٧)، العدد (٦٧) ، الانبار، العراق.
- ❖ نوفل، محمد بكر (٢٠٠٨) : تطبيقات علمية في تنمية التفكير باستعمال عادات العقل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، الاردن .
- ❖ الهويدي ، زيد والجمل محمد جهاد (٢٠٠٤) : اساليب الكشف عن المبدعين والمتفوقين وتنمية التفكير الابداعي، ط١، دار الكتب الجامعي ، العين، الامارات العربية المتحدة.